تـأثـيـر العـيـن

obeikandl.com

الفتوى رقم (٣٦٢٤)

س: عن تأثير الجن على الإنس أو الإنس على الجن وعن تأثير عين الحاسد في المحسود.

ج: تأثير الجن على الإنس، والإنس على الجن وتأثير عين الحاسد في المحسود - كل ذلك واقع ومعروف، لكن ذلك كله بإذن الله سبحانه وتعالى الكوني القدري لا إذنه الشرعي.

أما ما يتعلق بتأثير عين الحاسد في المحسود فهو ثابت فعلاً وواقع في الناس، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**العين حق، ولو أن شيئاً سبق القدر سبقته العين**»، وقال ﷺ: «**لا رقية إلاَّ من عين أو حُمَةٍ**». والأحاديث في هذا كثيرة، نسأل الله العافية والثبات على الحق.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

انظر (مس الجن وعلاجه).

(مسلم بشرح النووي) ١٤/ ١٧١.

الإمام أحمد (٣/ ٤٨٦)، والبخاري ٧/ ١٦، وأبو داود ٤/ ٢١٦، والترمذي ٤/ ٣٩٤، وابن ماجه ٢/ ١١٦١.

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦٣٨٧)

س١: ما حقيقة العين - النضل - قال تعالى: {}، وهل حديث الرسول ﷺ صحيح والذي ما معناه قوله: (ثلث ما في القبور من العين)، وإذا شك الإنسان في حسد أحدهم فماذا يجب على المسلم فعله وقوله، وهل في أخذ غسال الناضل للمنظول ما يشفي، وهل يشربه أو يغتسل به؟

ج: العين مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بعينه، وأصلها من إعجاب العائن بالشيء ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرها إلى المعين وقد أمر الله نبيه محمداً ﷺ بالاستعاذة من الحاسد، فقال تعالى: {}، فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائناً، فلما كان الحاسد أعم من العائن كانت الاستعاذة منه استعاذة من العائن وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة، فإن صادفته مكشوفاً لا وقاية عليه أثرت فيه، وإن صادفته حذراً شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام لم تؤثر فيه وربما ردت السهام على صاحبها. (من زاد المعاد بتصرف)، وقد ثبتت الأحاديث عن النبي ﷺ في الإصابة بالعين فمن ذلك ما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين)، وأخرج مسلم وأحمد والترمذي وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا**»، وأخرج الإمام أحمد والترمذي وصححه، عن أسماء بنت عميس أنها قالت: يا رسول الله، إن بني جعفر تصيبهم العين، أفنسترقي لهم؟، قال: «**نعم، فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين**». وروى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغسل منه المعين)، وأخرج الإمام أحمد ومالك والنسائي وابن حبان وصححه عن سهل بن حنيف: (أن النبي ﷺ خرج وسار معه نحو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعة أحد بني عدي بن كعب وهو يغتسل فقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة،

سورة الفلق، الآية ٥.
سورة الفلق، الآية ٥.
(زاد المعاد) ٣/ ٢٤٨.

البخاري ٧/ ٢٣، و (مسلم بشرح النووي) ١٤/ ١٨٤، وابن ماجه ٢/ ١١٦١.
الإمام أحمد ١/ ٢٧٤، ٢٩٤، و٢/ ٢٢٢، ٢٨٩، ٣١٩، ٤٢٠، ٤٣٩، ٤٨٧، و٤/ ٦٧، و٥/ ٧٠، ٣٧٩، و (مسلم بشرح النووي) ١٤/ ١٧١، والترمذي ٤/ ٣٩٧.
الإمام أحمد ٦/ ٤٣٨، والترمذي ٤/ ٣٩٥، وابن ماجه ٢/ ١١٦٠، ومالك في (الموطأ) ٢/ ٩٣٩، ٩٤٠.
أبو داود ٤/ ٢١٠.
فلبط سهل، فأتي رسول الله ﷺ، فقيل: يا رسول الله، هل لك في سهل والله ما يرفع رأسه، قال: «**هل تتهمون فيه من أحد؟**» قالوا: نظر إليه عامر بن ربيعة، فدعا رسول الله ﷺ عامراً فتغيظ عليه، وقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه، هلا إذا رأيت ما يعجبك برَّكت**»، ثم قال له: «**اغتسل له**»، فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يكفأ القدح وراءه، ففعل به ذلك، فراح سهل مع الناس ليس به بأس.
فالجمهور من العلماء على إثبات الإصابة بالعين؛ للأحاديث المذكورة وغيرها، ولما هو مشاهد وواقع، وأما الحديث الذي ذكرته (ثلث ما في القبور من العين) فلا نعلم صحته، ولكن ذكر صاحب (نيل الأوطار) أن البزار أخرج بسند حسن عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالأنفس**» يعني: بالعين. ويجب على المسلم أن يحصن نفسه من الشياطين من مردة الجن والإنس بقوة الإيمان بالله
الإمام أحمد ٣/ ٣٨٦، وابن ماجه ٢/ ١١٦٠، ومالك في (الموطأ) ٢/ ٩٣٨، ٩٣٩، والحاكم ٤/ ٢١٥، وابن حبان (موارد الظمآن) ص٣٤٤.
(السنة) لابن أبي عاصم ١/ ١٣٦ برقم (٣١١)، والطيالسي في (مسنده) ص٢٤٢ برقم

(١٧٦٠)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٧/ ٣٣٨ برقم (٢٩٠٠)، والبزار، بواسطة (تفسير ابن كثير ٤/ ٤١١، وانظر (التاريخ الكبير) للبخاري ٤/ ٣٦٠.

واعتماده وتوكله عليه ولجئه وضراعته إليه، والتعوذات النبوية وكثرة قراءة المعوذتين وسورة الإخلاص وفاتحة الكتاب واية الكرسي، ومن التعوذات: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**»، و«**أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**»، وقوله تعالى: { فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } سورة التوبة، الآية ١٢٩.

، ونحو ذلك من الأدعية الشرعية، وهذا هو معنى كلام ابن القيم المذكور في أول الجواب.

وإذا علم أن إنساناً أصابه بعينه أو شك في إصابته بعين أحد فإنه يؤمر العائن أن يغتسل لأخيه فيحضر له إناء به ماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ويغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى في القدح ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل إزاره ثم يصب على رأس الذي تصيبه العين من خلفه صبة واحدة فيبرأ بإذن الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٣٩٣)

س٢: هل يجوز التبخر بالشب أو الأعشاب أو الأوراق وذلك من إصابة بالعين؟

ج٢: لا يجوز علاج الإصابة بالعين بما ذكر؛ لأنها ليست من الأسباب العادية لعلاجها، وقد يكون المقصود بهذا التبخر استرضاء شياطين الجن والاستعانة بهم على الشفاء، وإنما يعالج ذلك بالرقى الشرعية ونحوها مما ثبت في الأحاديث الصحيحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١١٣٠٨)

س: إذا كنت في بعض الأحيان أشعر بقسوة في قلبي وأحياناً أحس بداء مثل الشرك الخفي أو الغيرة من بعض الناس، فما هو العلاج خصوصاً وأني أكثر من دعاء الرسول ﷺ: «اللهم أعوذ بك من أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم»، ومن الدعاء لهؤلاء الذين أغير منهم أكفر عن خطئي تجاههم، فهل هناك علاج آخر يشفيني من هذا الداء الخطير؟

ج: ينبغي لك الإكثار من ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن الكريم وعمل ما تستطيعين من نوافل العبادات ومجالسة أهل الدين والصلاح، مع إخلاص العمل لله جل وعلا والابتعاد بالعبادات عن مواطن الرياء، ودفعه عند حصوله بابتغاء مرضاة الله والدار الآخرة، وأما دفع الغيرة فيكون باعتقاد أن النعم جميعاً هبة من الله جل وعلا، وأنه هو الذي قسمها على عباده، قال تعالى: {}، وأن يحب الإنسان لأخيه ما يحب لنفسه؛ لقول النبي ﷺ: **«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»**، وأن يشغل نفسه عن الغيرة والحسد بما ينفعه من الأقوال والأعمال الصالحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

سورة الزخرف، الآية ٣٢.

الإمام أحمد ٣/ ١٧٦، ٢٠٦، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٩، والبخاري ١/ ٩، و(مسلم

بشرح النووي) ٢/ ١٦، ١٧، والنسائي ٨/ ١١٥، ١٢٥، والترمذي ٤/ ٦٦٧، وابن ماجه ١/ ٢٦، والدارمي ٢/ ٣٠٧.

obeikandl.com